

AN ECONOMIC ANALYSIS FOR THE EXTERNAL DEMAND OF EGYPTIAN COTTON IN THE WORLD MARKETS

Shams S.EL. and A.A. El Shair

Department of Agric. Economics, Fac. of Agric., Suez Canal University

تحليل اقتصادي للطلب الخارجي على القطن المصري في أسواقه العالمية

سامي السيد شمس وأحمد أحمد الشاعر

قسم الاقتصاد الزراعي كلية الزراعة - جامعة قناة السويس

الملخص

- يهدف البحث بصفة رئيسة تقدير دوال الطلب الخارجي على القطن المصري في أهم أسواقه العالمية لتحديد وقياس أثر العوامل المحددة لهذا الطلب، بالإضافة إلى بيان الأهمية النسبية للقطن المصري، وتقدير النصيب السوقي والأسعار النسبية للتصدير لمصر وأكبر الدول المنافسة في السوق العالمي، وذلك بالاعتماد على بيانات للفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣) من مصادرها الرسمية وأوضحت نتائج البحث مايلي:
- تعتبر كل من أمريكا واوزبكستان وباكستان أكبر الدول المنافسة لمصر في تصدير القطن حيث تمثل صادراتها حوالي ٣٢,٥% وحوالي ١٥,٣% وحوالي ١٠,٩% بينما تمثل صادرات مصر حوالي ١,٧% من الصادرات العالمية خلال متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣).
 - حدوث تحسن في الصادرات المصرية من القطن حيث زادت الصادرات من حوالي ٧٣ ألف طن كمتوسط للفترة (٩٠-١٩٩٥) إلى حوالي ٩٠,٣ ألف طن كمتوسط للفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣)، على الرغم من انخفاض الإنتاج من حوالي ٣٢٩ ألف طن إلى حوالي ٢٧٠ ألف طن للفترتين على الترتيب.
 - حدوث انخفاض في سعر تصدير القطن خلال الفترة الأخيرة إلا أنه يفوق مثبلة في كل الدول المنافسة وأيضاً يفوق متوسط السعر العالمي خلال فترة الدراسة.
 - إن صادرات القطن لكل من مصر وأستراليا وباكستان تتأثر بدرجة عالية بأسعار التصدير حيث قدرت المرونة السعرية بحوالي -١,١٤، وحوالي -١,٠١، وحوالي -١,٢١ على الترتيب وهذا يعنى أن تغير الأسعار يؤدي إلى تغير عكسي في صادرات هذه الدول بدرجة أكبر.
 - زاد النصيب السوقي للقطن المصري في أسواق المجموعة الأوروبية (فرنسا وألمانيا وإيطاليا واليونان والبرتغال وأسبانيا) من حوالي ٠,٦٩ للفترة (٩٠-١٩٩٥) إلى حوالي ٢,٧٢ للفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣)، بينما انخفض النصيب السوقي في أسواق المجموعة الآسيوية (الهند، واندونيسيا، وكوريا الجنوبية، والصين، وتايلاند، وتركيا، واليابان) من حوالي ١,٦٣ إلى حوالي ٠,٩٣ للفترتين على الترتيب.
 - يزيد متوسط سعر تصدير القطن المصري إلى أسواق المجموعة الأوروبية وإلى أسواق المجموعة الآسيوية بنسبة زيادة حوالي ١٥١% وحوالي ١٥٧% عن المتوسط العام لاستيراد القطن في كل منهما على الترتيب خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣)، بينما كانت هذه الزيادة حوالي ١٩٩% للمجموعة الأوروبية وحوالي ١٨٣% للمجموعة الآسيوية خلال الفترة (٩٠-١٩٩٥).
 - تفسر المرونات السعرية للطلب الكلي على واردات القطن في معظم اسواق الدول المستوردة من مصر أن الواردات في تلك الاسواق تتأثر جوهرياً بالتغيرات التي يمكن حدوثها في أسعار الاستيراد حيث بزيادة مستويات الأسعار بنسبة ١% يؤدي إلى انخفاض الواردات الكلية من القطن بنسبة حوالي ٢,٤% للهند، وحوالي ٠,٥٣% لتايلاند وحوالي ٠,٣٣% لكوريا الجنوبية، وحوالي ٠,٢٦% لليونان، وحوالي ٠,١٩% لليابان.
 - القطن المصري له قدرة تنافسية كبيرة في اسواق كل من ألمانيا، والبرتغال في المدى القصير والمدى الطويل حيث بانخفاض سعر التصدير فيهما بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة واردات السوقيين من القطن المصري بنسبة ٣,٤% وبنسبة ١,٥٣% في المدى القصير وبنسبة ٤,٢% وبنسبة ٤,٥% في المدى الطويل للسوقيين على الترتيب.
 - يمكن للقطن المصري المنافسة بقوة في أسواق كل من اليونان وأسبانيا ولكن في المدى الطويل حيث انخفاض سعر التصدير بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة واردات هذين السوقيين من القطن المصري بنسبة ٢,٥١% وبنسبة ٤,٩٤% على الترتيب.

- كما توجد قدرة تنافسية كبيرة للقطن المصري في كل أسواق دول المجموعة الآسيوية المستوردة من مصر في المدى القصير والمدى الطويل حيث كان الطلب على القطن المصري في هذه الأسواق مرناً.
- تعتبر الأسواق الواعدة مستقبلاً للقطن المصري في المجموعة الآسيوية كل من كوريا الجنوبية وتايلاند حيث تبين زيادة وارداتها من مصر بنسبة حوالي ١١٢% وحوالي ٦٩٨% للفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣) مقارنة بالفترة (٩٠-١٩٩٥) على الرغم من انخفاض الواردات الكلية للقطن في الدولتين خلال الفترتين بالترتيب ، كما إن تركيا من الأسواق الهامة جداً حيث تضاعفت وارداتها من القطن المصري أكثر من عشرة مرات خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣) مقارنة بالفترة (٩٠-١٩٩٥) وأنة بانخفاض سعر التصدير لتركيا بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة وارداتها من مصر بنسبة ٣,٣٥% في المدى القصير وبنسبة ٤,٦٢% في المدى الطويل.
- في ضوء نتائج البحث يجب التخطيط لسياسات تصدير القطن المصري في المدى الطويل لإيجاد سياسة سعرية متكافئة على المستوى المحلي والمستوى الخارجي، واتخاذ إجراءات فعلية لفتح أسواق جديدة ، وضرورة حماية المنتجين من عدم استقرار الأسعار العالمية للمحافظة على المساحات المستهدفة وزيادة الإنتاج الذي انخفض في الفترة الأخيرة . وكذلك الاهتمام بأسواق مجموعة الدول الآسيوية المستوردة للقطن المصري وبخاصة تركيا وكوريا الجنوبية وتايلاند وأيضاً بأسواق مجموعة الدول الأوروبية وبخاصة ألمانيا والبرتغال وأسبانيا واليونان حيث تأثير السعر جوهري على وارداتها من القطن المصري.

المقدمة والمشكلة البحثية

يعتبر القطن واحداً من أهم المحاصيل الاستراتيجية على المستوى العالمي والمستوى المحلي حيث يشكل أهمية نسبية كبيرة في اقتصاديات الكثير من الدول ومنها مصر سواء في قطاع الإنتاج أو الاستهلاك أو التصنيع أو التجارة الخارجية ويتميز القطن المصري بخصوصية فريدة بين الكثير من الأقطان العالمية نظراً لجودته العالمية منذ عدة عقود من الزمن، حيث تعتبر مصر مصدراً رئيسياً للاقطان طويلة التيلة وفائقة الطول على المستوى العالمي ، إلا أنه خلال الفترة من منتصف الثمانينات وحتى الآن كانت هناك الكثير من المتغيرات الدولية وأيضاً المحلية والتي أثرت سلباً على صادراته مما أدى إلى تراجع صادرات القطن المصري إلى أهم أسواق العالمية خلال عقد التسعينات وكذلك انخفاض كفاءة تصدير القطن (قيمة صادرات القطن/ قيمة بأسعار الجملة) في النصف الثاني لعقد التسعينات مقارنة بالنصف الأول (٢) بالإضافة إلى أن أكبر الدول المصدرة للقطن في العالم (أمريكا) تقوم بتقديم دعم لمنتجات القطن بهدف خفض أسعار تصديرها وهذا يقلل من قدرة القطن المصري في المنافسة في الأسواق العالمية، وبالتالي انخفضت المساحات المنزرعة من القطن في مصر خلال هذه الفترة حيث تشير البيانات (٩) إلى انخفاض المساحة من حوالي ٨٣٣ ألف فدان كمتوسط للفترة (٩٠-١٩٩٥) إلى حوالي ٧١٦ ألف فدان كمتوسط للفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣) ، وبالتالي انخفاض الإنتاج الكلي للقطن من حوالي ٣٢٨ ألف طن إلى حوالي ٢٧٠ ألف طن خلال هاتين الفترتين على الترتيب، ولم يحدث تحسن في كمية الصادرات من القطن المصري إلا في السنتين الأخيرتين حيث بلغت الصادرات حوالي ١٦١ ألف طن في عام ٢٠٠٢ وحوالي ١٩٦ ألف طن في عام ٢٠٠٣ بعد أن كانت الصادرات منه حوالي ٦٣ ألف طن في عام ٢٠٠٠.

وهناك مجموعتين رئيسيتين من الأسواق المستوردة للقطن المصري هما مجموعة الدول الأوروبية وأهمها (ألمانيا وفرنسا وإيطاليا واليونان والبرتغال وأسبانيا) وبلغت وارداتها حوالي ١٥,٥١ ألف طن تمثل حوالي ٢١,٥% من صادرات مصر من القطن ، والمجموعة الثانية هي الدول الآسيوية وأهمها (الهند وباكستان وأندونيسيا وكوريا الجنوبية والصين وتايلاند وتركيا واليابان) وبلغت وارداتها حوالي ٢٥,٥٢ ألف طن تمثل ٣٥,٣% من صادرات مصر الكلية من القطن وذلك كمتوسط للفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣) (٦). ويتقدير الاتجاه العام للنصيب السوقي في أسواق هاتين المجموعتين خلال هذه الفترة تبين زيادة النصيب السوقي في دول المجموعة الأوروبية بمعدل سنوي حوالي ٠,٠٧٤ ، بينما يحدث انخفاضاً في النصيب السوقي في دول المجموعة الآسيوية بمعدل سنوي حوالي ٠,٠٣٣ ، وثبتت المعنوية إحصائياً (تحليل بيانات الدراسة). وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة المشكلة البحثية في انخفاض النصيب السوقي للقطن المصري في أهم وأكبر أسواقه المستوردة على الرغم من زيادة الواردات الكلية من القطن في هذه الأسواق، بالإضافة إلى انخفاض مساهمة العائد التصديري للقطن في الصادرات القومية والصادرات الزراعية وخاصة بعد عام ١٩٩٥ (بدء تنفيذ اتفاقية الجات) بل أُنسِم بالتذبذب وعدم الاستقرار.

الأهداف البحثية:

يهدف البحث بصفة رئيسية تقدير دوال الطلب الخارجي على القطن المصري في أهم أسواق الدول المستوردة، وتحديد العوامل المحددة الأساسية لهذا وقياس تأثيرها على صادرات مصر من القطن، وقياس العوامل المحددة للصادرات الكلية من القطن في أكبر الدول المصدرة، كما يهدف البحث ببيان الأهمية النسبية لصادرات القطن المصري، والنصيب السوقي والأسعار النسبية للتصدير في الأسواق العالمية.

أسلوب التحليل ومصادر البيانات

أعتمد البحث على أسلوب التحليل الوصفي والكمي باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد في تقدير معاملات نماذج الطلب المقدر، وفي هذا البحث تم التركيز على طرق تقدير المرونة السعرية للطلب على صادرات القطن لمصر والدول المنافسة أيضاً لطلب الواردات من القطن المصري في الدول المستوردة وتم تقدير معادلات نماذج التحليل باستخدام البيانات خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣) من النشرات الاقتصادية الدورية للتجارة الخارجية لكل من منظمة الأغذية والزراعة (FAO)، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والنشرات الاقتصادية الدورية للبنك الأهلي المصري، ونشرات الدليل التسويقي بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي، وأيضاً البيانات من مواقع الفاو بشبكة المعلومات العالمية www.fao.org

نتائج البحث

يمكن عرض نتائج البحث ومناقشتها في الأجزاء الآتية: الأهمية النسبية لصادرات القطن المصري، والعوامل المحددة لصادرات القطن في أكبر الدول المصدرة، والنصيب السوقي للقطن المصري، وأسعار تصدير القطن المصري، ودوال الطلب على القطن المصري في الأسواق العالمية.

١- الأهمية النسبية لصادرات القطن المصري:

يتضح من الجدول (١) أن هناك سبعة دول من بينها مصر تساهم بحوالي ثلثي صادرات العالم من القطن وهذه الدول هي أستراليا وباكستان والسودان والولايات المتحدة الأمريكية وأوزبكستان وسوريا بالإضافة إلى مصر وقد بلغت صادرات هذه الدول مجتمعة حوالي ٣٣٥٩ ألف طن تمثل حوالي ٦١,١% من الصادرات العالمية البالغة حوالي ٥٤٩٨ ألف طن خلال متوسط الفترة (٩٠-١٩٩٥)، كما بلغت صادرات هذه الدول حوالي ٣٥٥١ ألف طن تمثل حوالي ٦٦,٣% من الصادرات العالمية البالغة حوالي ٥٣٥٨ ألف طن خلال متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣)، كما يقدر الإنتاج الكلي من القطن لهذه الدول السبع بحوالي ٧٣٣٢ ألف طن يمثل حوالي ٣٨% من الإنتاج العالمي للفترة الأولى ويقدر إنتاجها بحوالي ٧٨٧٩ ألف طن يمثل حوالي ٤٠% من الإنتاج العالمي للفترة الثانية. وبلغت صادرات مصر من القطن حوالي ٧٢,٩ ألف طن تمثل حوالي ١,٣٣% من الصادرات العالمية خلال متوسط الفترة (٩٠-١٩٩٥)، زادت صادرات مصر إلى حوالي ٩٠,٣ ألف طن تمثل حوالي ١,٦٩% من الصادرات العالمية خلال متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣) وذلك بالرغم من انخفاض الإنتاج المصري من القطن من حوالي ٣٢٨,٥ ألف طن في الفترة الأولى إلى حوالي ٢٧٠,٢ ألف طن في الفترة الثانية. وتعتبر كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأوزبكستان وأستراليا أكبر الدول المنافسة لمصر في تصدير القطن بالترتيب خلال فترة الدراسة حيث تمثل صادرات هذه الدول الثلاث حوالي ٢٤,٤%، وحوالي ١٧%، وحوالي ٦,٧% من الصادرات العالمية على الترتيب خلال متوسط الفترة (٩٠-١٩٩٥)، وتمثل صادراتها حوالي ٣٢,٥% وحوالي ١٥,٣% وحوالي ١٠,٩% من الصادرات العالمية على الترتيب للفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣). وتعتبر سوريا دولة عربية منافسة بقوة لمصر في تصدير القطن حيث بلغت صادراتها حوالي ١١٨,٤ ألف طن تمثل حوالي ٢,١٥% زادت إلى حوالي ١٦٥,٦ ألف طن تمثل حوالي ٣,١% من الصادرات العالمية للفترتين السابقتين على الترتيب.

وبداسة نسبة الصادرات إلى الإنتاج الكلي للقطن في هذه الدول يتضح من الجدول السابق إن صادرات كل من أستراليا والسودان وأوزبكستان تمثل أكثر من ٩٠% من إنتاج هذه الدول، يلي ذلك صادرات سوريا التي تمثل أكثر من ٥٥% من إنتاجها والولايات المتحدة الأمريكية تمثل صادراتها أكثر من ٤٠% من إنتاجها الكلي، وبالنسبة لصادرات مصر فهي تمثل حوالي ٢٢% من الإنتاج الكلي للقطن للفترة (٩٠-١٩٩٥) زادت هذه النسبة إلى حوالي ٣٣% للفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣). وبالنسبة لسعر تصدير القطن في مصر والدول المنافسة السابقة يتضح أن سعر التصدير للقطن المصري يفوق مثيلة في كل الدول المنافسة وأيضاً يفوق

متوسط السعر العالمي للقطن خلال الفترتين السابقتين، بينما أسعار تصدير القطن في كل الدول المنافسة أقل من متوسط السعر العالمي للقطن خلال فترة الدراسة، ويرجع ذلك إلى عامل الجودة للقطن المصري في السوق العالمي.

جدول (١): كميات الإنتاج وكميات الصادرات للقطن وأسعار التصدير لمصر والدول المنافسة خلال متوسط الفترتين (١٩٩٥-٩٠) ، (١٩٩٦-٢٠٠٣).

م	الدول المصدرة	كمية الإنتاج		كمية الصادرات		سعر التصدير		% الصادرات / الإنتاج	
		(١)	(٢)	(١)	(٢)	(١)	(٢)	(١)	(٢)
١	أستراليا	٣٩٤,٤	٦٠٣,٨٩	٣٦٦,٨	٥٨٧,٦٨	١,٤٩٠	١,٤١٣	٩٣,٠	٩٧,٠
٢	مصر	٣٢٨,٥	٢٧٠,٢٢	٧٢,٩٨	٩٠,٣٢	٣,٠٢٢	٢,٤٠٦	٢٢,٢	٣٣,٤
٣	باكستان	١٦٤١,١	١٧١٧,٣٢	٢٧٣,٨٤	٧٨,١٣	١,٢٤٨	١,٣٠٦	١٦,٧	٤,٥
٤	السودان	٨٥,٤	٦٨,٣	٨٤,٨٤	٦٤,٣	١,٧٧٨	١,١٣٥	٩٩,٠	٩٤,٠
٥	أمريكا	٣٧٠٦,٨	٣٨٥٧,٨	١٥٠٥,٩٨	١٧٤٣,١	١,٥٠٩	١,٤٣٢	٤٠,٦	٤٥,٢
٦	اوزبكستان	٩٧٠,٦	١٠٦٢,٥٤	٩٣٥,٩٧	٨٢٢,١٦	١,١٢٦	١,٢٤٧	٩٦,٤	٧٧,٤
٧	سوريا	٢٠٥,٥٤	٢٩٨,٥٨	١١٨,٣٦	١٦٥,٦٢	١,٦١٣	١,٢٧٢	٥٧,٦	٥٥,٤
	أجمالي العالم	١٨٩٨٥	١٩٧٠٠	٥٤٩٧,٨	٥٣٥٧,٥	١٥٥٨,٣	١٤٤١,٨	٢٨,٩	٢٧,٢

(١) تمثل متوسط الفترة (١٩٩٥-٩٠) ، (٢) تمثل متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣)
المصدر: جمعت وحسبت من موقع (FAO) بشبكة المعلومات العالمية www.fao.org

٢- العوامل المحددة لصادرات القطن في مصر والدول المنافسة:

قدرت العلاقة الانحدارية في الشكل الخطي بين كمية الصادرات من القطن كمتغير تابع وكل من سعر التصدير والإنتاج وعامل الزمن كمتغيرات مفسرة لكل من مصر والدول المنافسة لها في التصدير وهي أستراليا وباكستان والسودان والولايات المتحدة الأمريكية واوزبكستان وسوريا خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣)، وتبين من الجدول (٢) معنوية الدوال المقدره إحصائياً وفقاً لقيمة F عدا كل من الولايات المتحدة الأمريكية واوزبكستان ، وكانت الإشارة لمتغير السعر سالبة ولمتغير الإنتاج موجبة في كل من الحالات المدروسة وهذا يتفق والمنطق الاقتصادي، وثبتت معنوية معامل الانحدار لمتغير سعر التصدير إحصائياً لكل من مصر وأستراليا وسوريا وباكستان، وهذا يعني أن صادرات القطن في هذه الدول تتأثر بدرجة عالية بسعر التصدير حيث قدرت المرونة السعرية بحوالي ١,٠١ لصادرات أستراليا وبحوالي ١,١٤ لصادرات مصر وبحوالي ١,٢١ لصادرات باكستان أي أنه بتغير السعر التصديري للقطن في هذه الدول بنسبة ١% يحدث تغير عكسي في كميات الصادرات من القطن بنسبة أكبر من ١% أما المرونة السعرية لصادرات سوريا قدرت بحوالي ٠,٧٩ أي أن درجة تأثير السعر التصديري يكون بدرجة قليلة في صادرات القطن السوري .

وثبتت معنوية الانحدار لمتغير الإنتاج إحصائياً في كل من أستراليا والسودان أي أن الصادرات من القطن تتأثر بدرجة عالية بالإنتاج الكلي في هاتين الدولتين . وهذا يتفق مع نتيجة سابقة حيث زاد الإنتاج من القطن في أستراليا بنسبة ٥٣% مما أدى إلى زيادة الصادرات بنسبة ٦٠% خلال متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣) مقارنة بالفترة (٩٠-١٩٩٥)، كما أن انخفاض الإنتاج من القطن في السودان بنسبة ٢٠% أدى إلى انخفاض صادرات القطن بنسبة ٢٤% خلال الفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى. كما تبين أن عامل الزمن ذات تأثير سلبي على صادرات القطن في كل من باكستان والسودان وثبتت معنوية إحصائياً.

جدول (٢) : معاملات دوال الانحدار لصادرات القطن لمصر والدول المنافسة خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣)

م	الدول المستوردة	ثابت المعادلة b_0	سعر التصدير b_1	الإنتاج b_2	الزمن b_3	R2	قيمة F	المرونة السعرية E
١	أستراليا	٦١٣,٠٣ **(٢,٨٩)	٣٥٧,٢٨- *(٢,٧٢-)	٠,٦٢٠ **(٤,٨٤)	١٠,٩٥ (١,٥٩)	٠,٨٧	**٢٢,٥٥	١,٠١١-
٢	مصر	١٩٥,١٥ *(٢,٠٦)	٣٦,٧٦- ***(٣,٢٨-)	٠,٠٩٣ (٠,٤٤٢)	١,٦٩ (٠,٤٦٠)	٠,٦٥	**٦,١٦	١,١٤-
٣	باكستان	٤٩٠,٢٦ (١,٨٨)	١٣٩,٥٠- *(٢,٤٣-)	٠,٠٣٤ (٠,٢٢٧)	٢٩,٤٨- ***(٣,٥٢-)	٠,٥٦	**٨,٢٨	١,٢١-

٠,٠٣١-	**١٠,١٤	٠,٧٥	٢,٦١- (٢,٢٤)	٠,٨٤٨ (٣,١٨)	٠,٩٥٥- (٠,٥٩٥)	٣٣,٤٥ (١,٦٣)	السودان	٤
٠,٧٩-	**٧,٦٣	٠,٦٩	٠,١٢٤ (٠,٣٣٠)	٠,١٦٦ (٠,٨٧٦)	٨١,٦٦- (٢,٧٧٧)	٢١٧,٥٤ (٣,١٤)	سوريا	٥
٠,٠٢٩-	٠,٦٨٤	٠,١١	١٩,٤٢ (٠,٧٨١)	٠,٣٤٠ (٠,٩٥٤)	٣٣٧,٩٦- (٠,٦٥١)	٨٦٠,١٥ (٠,٥٤٦)	أمريكا	٦
٠,٢٢	٠,٦٥١	٠,١٩	٥,٧٧- (٠,١٣٣)	٠,٢١٧ (٠,١٨٥)	١٥٥,٥١ (٠,٧٤٤)	٤٦٨,٣٤ (٠,٢٧٤)	اوزبكستان	٧

* معنوية عند مستوى ٥% ** معنوي عند مستوى ١%
المصدر : حسب من بيانات الدراسة بواسطة الحاسب الالى.

٣- النصيب السوقى للقطن المصري فى الاسواق العالمية:

تتجه صادرات القطن المصري إلى العديد من اسواق دول العالم ويمكن حصرها كما سبق فى مجموعتين رئيسيتين من الاسواق خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣) هما مجموعة أسواق الدول الاوربية وتمثلها تكثل الاتحاد الاوربى والمجموعة الثانية هي أسواق الدول الآسيوية. ويتضح من الجدول (٣) أن كل من فرنسا والمانيا واليونان وإيطاليا والبرتغال وأسبانيا هي أهم اسواق القطن المصري فى الاتحاد الاوربى حيث استوعبت تلك الاسواق مجتمعة حوالي ٦,٤٦ ألف طن تمثل حوالي ٨% من إجمالي صادرات القطن المصري المقدر بحوالى ٧٢,٩ ألف طن خلال متوسط الفترة (٩٠-١٩٩٥)، وقدر إجمالي واردات القطن لأسواق هذه المجموعة (الطلب الكلى) حوالى ٩٣١,٩٤ ألف طن تمثل حوالى ١٦,٩% من إجمالي صادرات العالم والمقدر بحوالى ٥١٣,١ ألف طن خلال هذه الفترة، كما استوعبت اسواق هذه المجموعة حوالى ٢٠,٥٤ ألف طن تمثل حوالى ٢٢,٧% من إجمالي صادرات مصر من القطن والمقدرة بحوالى ٩٠,٣ ألف طن خلال متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣)، وقدر إجمالي الطلب الكلى فى هذه الاسواق حوالى ٧٥٣,٩٦ ألف طن تمثل حوالى ١٣,١% من إجمالي صادرات القطن العالمى والمقدرة بحوالى ٥٧٥,٥ ألف طن خلال نفس الفترة، وبلغ النصيب السوقى لصادرات القطن المصري فى مجموعة الاسواق الاوربية حوالى ٠,٦٩% فقط خلال متوسط الفترة (٩٠-١٩٩٥) زاد إلى حوالى ٢,٧٢% خلال متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣).

كما يوضح الجدول السابق أن مجموعة الاسواق الآسيوية وهى الهند وأندونيسيا وكوريا الجنوبية، والصين، وتايوان، و تركيا، واليابان هي أهم اسواق القطن المصري خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣) حيث استوعبت أسواق هذه المجموعة حوالى ٤٤,٤٩ ألف طن تمثل حوالى ٦١,١% من إجمالي صادرات القطن المصري خلال متوسط الفترة (٩٠-١٩٩٥)، فى حين بلغ الطلب الكلى على القطن فى هذه المجموعة حوالى ٢٧٢٧,٤ ألف طن يمثل حوالى ٤٩,٥% من صادرات القطن العالمية والمقدرة بحوالى ٥٥١٣,١ ألف طن خلال نفس الفترة. بينما انخفضت الصادرات المصرية من القطن لأسواق هذه المجموعة إلى حوالى ٢٥,٤٥ ألف طن تمثل حوالى ٢٨,٢% من صادرات مصر الكلية خلال متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣)، وبلغ الطلب الكلى على القطن فى هذه المجموعة حوالى ٢٧٤٣ ألف طن يمثل حوالى ٤٧,٧% من الصادرات الكلية من القطن والبالغة حوالى ٥٧٥,٥ ألف طن خلال نفس الفترة. وقدر النصيب السوقى لصادرات القطن المصري فى مجموعة الاسواق الآسيوية حوالى ١,٦٣% خلال متوسط الفترة (٩٠-١٩٩٥) انخفض إلى حوالى ٠,٩٣% خلال متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣).

جدول (٣): كميات الواردات الكلية وكميات الواردات من مصر وأسعار الاستيراد لأهم الدول المستوردة للقطن المصري خلال متوسط الفترتين (٩٠-١٩٩٥)، (١٩٩٦-٢٠٠٣).

م	الدول المستوردة	الواردات الكلية		سعر الاستيراد العام		الواردات من مصر		سعر الاستيراد من مصر	
		١	٢	١	٢	١	٢	١	٢
١	فرنسا	١٢٦,٣٤	١٠٥,٨٦	١,٥٠٢	١,٣٩٢	٠,٧٦٨	١,٢٠٤	٣,٥٠٥	٢,٧٥٩
٢	ألمانيا	١٩٧,٢٨	١٣٨,٦٦	١,٦٠٢	١,٤٣٨	١,٥٨٦	٢,٧٨١	٣,١٠٧	٢,٠٦٢
٣	اليونان	١٩,٣٨	٥,٥٠	١,٧٤٩	١,٨٩٦	٠,٦٩٠	١,٦٨٩	٣,١١٤	٢,٣٣٧
٤	إيطاليا	٣٢٨,٦	٣٠٧,٤٦	١,٦٨٠	١,٦٥٦	٢,٧٣٠	١٢,٦٨٤	٣,٠٧١	٢,٣٣٩
٥	البرتغال	١٦٦,٦	١٤٤,١٩	١,٦٣٢	١,٥٧٦	٠,٢٤٢	١,٢٤٨	٣,٢٥٨	٢,٢٨٩
٦	أسبانيا	٩٣,٧	٥٢,٢٢	١,٥٨٧	١,٥٢٩	٠,٤٤٢	٠,٩٣٧	٣,٣٩٢	٢,٥٨٢

الاجمالي		٩٣١,٩٤	٧٥٣,٩٦	١,٦٢٥	١,٥٨١	٦,٤٥٨	٢٠,٥٤	٣,٢٤١	٢,٣٩٥
١	الهند	٢٥٥,٥٨	١٥٩,٣٧	١,٤٠١	١,٧٢٩	٢٦,٨١٠	٥,٥٧٢	٢,٠٧٣	٢,٣٤١
٢	أندونيسيا	٣٩٤,٧	٥٣٢,٤١	١,٥٤٤	١,٥٥٢	٥,٧٩٠	٠,٧٠١	١,٩٢١	٢,١٩٤
٣	كوريا ج	٣٩٦,٤٢	٣٢٢,٤٣	١,٦٨٧	١,٥٧٨	٢,٣٨٢	٥,٠٤٧	٣,٢٣٨	٢,٤٢٨
٤	الصين	٦٠٠,٢٨	٦٧٢,٥٢	١,٥٤٤	١,٤٨٢	١,٣٠٠	٠,٧٨٢	٣,٩٣٦	٣,١٣٣
٥	تايلاند	٣٤٨,٠٤	٣٤٧,٤١	١,٥٢٩	١,٤٩٩	٠,٢٢٨	١,٨٢٣	٢,٦٨٢	١,٧٧٩
٦	تركيا	١٢١,٠	٣٨٦,٦٧	١,٥٣١	١,٤٢٣	٠,٥٧٨	٦,٦٨٢	٢,٩٧٥	٢,٣٤٤
٧	اليابان	٦١١,٤٢	٣٢٢,٢٤	١,٧١٤	١,٨٦٢	٧,٤٠٤	٤,٨٤٤	٣,٢٤٣	٣,١٦٩
الاجمالي		٢٧٢٧,٤	٢٧٤٣	١,٥٦٣	١,٥٨٥	٤٤,٤٩٢	٢٥,٤٤٩	٢,٨٦٧	٢,٤٨٤
الاجمالي العام		٥٥١٣,١	٥٧٥٠,٥	١,٥٥٣	١,٥٩٦	٧٢,٩	٩٠,٣	٣,٠٢٢	٢,٤٠٦

(١) تمثل متوسط الفترة (١٩٩٥-٩٠)، (٢) تمثل متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣) المصدر: (١) معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - قسم التسويق الزراعي، الدليل التسويقي أعداد مختلفة (٢) منظمة الأغذية والزراعة FAO - نشرات التجارة الخارجية لدول مختلفة.

وتجدر الإشارة إلى أهمية هاتين المجموعتين من الاسواق في تجارة القطن على المستوى العالمي، وأيضاً على المستوى المصري حيث يمثل اجمالي الطلب الكلي على القطن منهما حوالي ٦٦,٤% من الصادرات العالمية خلال الفترة (٩٠-١٩٩٥)، و حوالي ٦١% من الصادرات العالمية خلال متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣)، كما يمثل الطلب على القطن المصري في اسواق هاتين المجموعتين حوالي ٧٠% من اجمالي الصادرات المصرية خلال متوسط الفترة (٩٠-١٩٩٥)، أنخفض الى حوالي ٥١% من الصادرات المصرية خلال متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣).

كما يتضح من الجدول (٣) أن أكبر الاسواق الاوربية في تجارة القطن هو السوق الايطالي حيث بلغ الطلب الكلي فيه حوالي ٣٢٨,٦ ألف طن يمثل حوالي ٣٥,٣% من الطلب الكلي على القطن لأسواق المجموعة الاوربية السابقة وقدرت واردات هذا السوق من القطن المصري بحوالي ٢,٧٣ ألف طن تمثل حوالي ٤١,٥% من اجمالي واردات هذه الاسواق من القطن المصري وذلك خلال متوسط الفترة (٩٠-١٩٩٥). كما قدر الطلب الكلي على القطن في السوق الايطالي بحوالي ٣٠٧,٥ الف طن يمثل حوالي ٤٠,٨% من اجمالي الطلب لأسواق المجموعة الأوروبية، وقدرت واردات ايطاليا من القطن المصري بحوالي ١٢,٦٨ ألف طن تمثل حوالي ٦٢% من اجمالي واردات المجموعة الأوروبية من القطن المصري وذلك خلال متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣). وتعتبر الهند من أكبر أسواق المجموعة الآسيوية المستوردة للقطن المصري حيث بلغت واردات الهند حوالي ٢٦,٨ الف طن تمثل حوالي ٦٠% من اجمالي واردات الاسواق الآسيوية من القطن المصري وحوالي ٣٧% من اجمالي صادرات القطن المصرية خلال متوسط الفترة (٩٠-١٩٩٥)، ولكن انخفضت واردات الهند من القطن المصري خلال متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣) إلى حوالي ٥,٥٧ ألف طن تمثل حوالي ٢٢% من واردات الاسواق الآسيوية من القطن المصري و حوالي ٦,٢% من اجمالي صادرات القطن المصري خلال هذه الفترة، وبصفة عامة انخفض الطلب الكلي على القطن في السوق الهندي من ٢٥٥,٦ ألف طن إلى حوالي ١٥٩,٤ ألف طن للفترتين السابقتين على الترتيب ويمكن تفسير ذلك إلى زيادة الإنتاج الكلي من القطن الهندي من حوالي ١,٨٢ مليون طن إلى حوالي ١,٩٦ مليون طن لنفس الفترتين على الترتيب.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى حدوث زيادة ملموسة في الطلب على القطن المصري في كل اسواق مجموعة الدول الاوربية السنة السابقة خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣) مقارنة بالفترة (٩٠-١٩٩٥) حيث تضاعف الطلب بنحو ٢,٢ مرة، كما حدثت زيادة ملموسة في الطلب الكلي على القطن المصري في بعض أسواق الدول الآسيوية حيث زاد الطلب في السوق التركي من ١٠,٥٧٨ الف طن إلى حوالي ٦,٦٨ ألف طن أي تضاعف طلب تركيا على القطن المصري أكثر من عشر مرات في الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣) مقارنة بالفترة (٩٠-١٩٩٥)، كما زاد الطلب على القطن المصري لكوريا الجنوبية من حوالي ٢,٣٨ ألف طن إلى حوالي ٥,٠٥ ألف طن أي تضاعف بنحو ١,٢ مرة للفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى.

٤- أسعار تصدير القطن المصري في الاسواق العالمية:

بدراسة أسعار التصدير للقطن المصري في أسواق الدول المستوردة خلال الفترة (٩٠-٢٠٠٣) تبين من الجدول السابق (٣) أن متوسط سعر تصدير القطن المصري بلغ حوالي ٣٠٢٢ دولار/الطن وكان متوسط سعر التصدير العالمي حوالي ١٥٥٣ دولار/الطن خلال متوسط الفترة (٩٠-١٩٩٥)،

انخفض سعر التصدير للقطن المصري إلى حوالي ٢٤٠٦ دولار للطن وكان متوسط سعر التصدير العالمي حوالي ٥٩٦ دولار / للطن خلال متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣)، وهذا يعني أن متوسط سعر تصدير القطن يزيد عن نظيره العالمي بمعدل حوالي ١٩٥% و حوالي ١٥١% للفترتين السابقتين على الترتيب. كما تبين أن متوسط سعر الاستيراد العام في أسواق الدول المستوردة للقطن المصري يعادل تقريباً متوسط سعر التصدير العالمي خلال فترة الدراسة، بينما يزيد متوسط سعر تصدير القطن المصري إلى هذه الدول عن متوسط السعر العالمي حيث بلغ متوسط سعر التصدير المصري إلى مجموعة الدول الأوروبية حوالي ٣٢٤١ دولار للطن بمعدل زيادة حوالي ٢٠٨% خلال الفترة (٩٠-١٩٩٥) وبلغ متوسط سعر تصدير القطن المصري إلى مجموعة الدول الآسيوية حوالي ٢٨٦٧ دولار للطن بمعدل زيادة حوالي ١٨٥% عن السعر العالمي خلال نفس الفترة. بينما بلغ متوسط سعر تصدير القطن إلى المجموعة الأوروبية حوالي ٢٣٩٥ دولار للطن بمعدل زيادة حوالي ١٥٠% عن المتوسط العالمي وبلغ متوسط السعر إلى المجموعة الآسيوية حوالي ٢٤٨٤ دولار بمعدل زيادة حوالي ١٥٦% عن المتوسط العالمي خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣).

كما يتضح من نفس الجدول أن متوسط سعر الاستيراد للقطن المصري في الدول المستوردة يزيد عن متوسط سعر الاستيراد العام في هذه الدول حيث يزيد متوسط سعر القطن المصري إلى مجموعة الدول الأوروبية بمعدل زيادة حوالي ١٩٩% عن المتوسط العام للاستيراد في هذه المجموعة، كما يزيد متوسط سعر القطن إلى مجموعة الدول الآسيوية بمعدل زيادة حوالي ١٨٣% عن المتوسط العام للاستيراد في هذه المجموعة وذلك خلال الفترة (٩٠-١٩٩٥)، وأيضاً يزيد متوسط سعر القطن المصري في أسواق المجموعة الأوروبية وأسواق المجموعة الآسيوية بمعدل زيادة حوالي ١٥١%، وحوالي ١٥٧% عن المتوسط العام لاستيراد القطن فيهما على الترتيب خلال الفترة (٩٦-٢٠٠٣).

ومن الملاحظ أن متوسط أسعار تصدير القطن المصري إلى أسواق الدول المستوردة سواء الأوروبية أو الآسيوية انخفضت خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣) مقارنة بالفترة (٩٠-١٩٩٥)، وأدى ذلك إلى زيادة الصادرات من القطن المصري إلى هذه الدول وهذا يعكس العلاقة العكسية بين كميات التصدير ومتوسط سعر التصدير للقطن المصري خلال فترة الدراسة.

٥- دوال الطلب على القطن المصري في الاسواق العالمية:

قدرت دوال الطلب على القطن في أهم أسواق الدول المستوردة للقطن المصري السابقة الذكر بواسطة النماذج الآتية:

أ- نموذج الطلب الكلي: Total demand Model

استخدم هذا النموذج في تقدير دوال الطلب على الواردات الكلية من القطن (الطلب الكلي) في الدول المستوردة والتي تضمنها التحليل باستخدام المعادلة (١) الآتية:

$$IM_{it} = b_0 + b_1 p_{0it} + b_2 T \quad (1)$$

حيث IM = كمية الواردات الكلية من القطن في الدولة i في السنة t
 p_0 = متوسط سعر الاستيراد العام للقطن في الدولة i في السنة t
 T = عنصر الزمن.

ويقترض في هذا النموذج ثبات متوسط سعر الاستيراد خلال الفترة الزمنية لكل الحالات المدروسة (الدول المستوردة) وهذا يعني أن مرونة العرض لواردات القطن لانهاية وكذلك ثبات المتغيرات الأخرى عدا متغير الزمن الذي يتضمن تأثيرات عوامل مثل النوعية والتغيرات التكنولوجية والتي لا يمكن فصل أثر كل منها على حدة في النموذج المقدر.

وتقدر مرونة الطلب السعرية E_i على واردات القطن في الحالات المدروسة كما يلي:

$$E_i = b_1 (p_{0it} / IM_{it})$$

حيث b_1 هي معامل الانحدار لمتغير سعر الاستيراد المقدر في النموذج مضروباً في p_{0it} / IM_{it} عند متوسطاتها خلال فترة الدراسة وذلك في حالة تقدير النموذج في الشكل الخطي، بينما ويعتبر معامل الانحدار b هو مرونة السعر مباشرة في حالة تقدير النموذج في الشكل الأسّي.

وباستعراض نتائج تقدير نموذج الطلب الكلي في الجدول (٤) حيث كان الشكل الخطي هو الأكثر تعبيراً عن البيانات المستخدمة في التحليل خلال الفترة (٩٠-٢٠٠٣) من الناحية الإحصائية والاقتصادية لكل الحالات المدروسة، وتبين النتائج أن معاملات الانحدار المقدر لمتغير السعر p_0 في كل الحالات التي شملها التحليل كانت ذات إشارة سالبة عدا أربعة حالات هي لدوال إيطاليا والبرتغال وأسبانيا والصين كانت إشارات معاملات الانحدار لمتغير سعر الاستيراد العام موجبة وهذا لا يتفق والنظرية الاقتصادية. كما يتضح أن كميات

الواردات الكلية للقطن في أسواق الدول المستوردة تتأثر بدرجة جوهرية بالتغيرات التي يمكن حدوثها في أسعار الاستيراد لكل منها حيث ثبتت معنوية معاملات الانحدار لمتغير السعر إحصائياً عدا حالة كل من فرنسا وتركيا على الرغم من العلاقة العكسية بين الواردات الكلية من القطن وسعر الاستيراد في كل منهما. وبتفسير المرونات السعرية على الواردات من القطن (الطلب الكلي) للدول المستوردة في نفس الجدول تبين أن واردات الهند من القطن تتأثر بدرجة كبيرة عند تغير السعر فزيادة سعر الاستيراد وبنسبة 1% يؤدي إلى انخفاض الواردات من القطن بنسبة 2.41% وبمعنى آخر عند تخفيض أسعار التصدير للقطن إلى السوق الهندي فأنه يستوعب كميات أكبر وبذلك تزيد مكاسب التصدير للدول التي تصدر إليه، أما أسواق دول تايلاند وكوريا الجنوبية، واليونان، واليابان كانت المرونة السعرية للواردات الكلية من القطن في كل منها أقل من الواحد بمعنى أنه بانخفاض سعر الاستيراد بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة واردات كل منها بنسبة حوالي 0.53%، 0.33%، 0.26%، 0.19% على الترتيب في حين أن واردات كل من ألمانيا وأندونيسيا من القطن لانتأثر كثيراً بتغيرات أسعار التصدير إليها حيث كانت المرونة السعرية حوالي 0.07، وحوالي 0.04 لكل منها على الترتيب.

ب- نموذج النصيب السوقى: Market Share Model

قدر نموذج النصيب السوقى لصادرات القطن المصري في أسواق الدول المستوردة لة والسابقة الذكر لكل حالة على حدة، ويعبر النصيب السوقى عن نسبة مشاركة صادرات القطن المصري في أجمالي الواردات (الطلب الكلي) من القطن في هذه الدول (صادرات مصر من القطن/ الواردات الكلية للدول المستوردة)، كما يعبر السعر النسبي للتصدير عن نسبة سعر التصدير المصري إلى سعر الاستيراد العام في الدولة المستوردة (سعر تصدير القطن المصري/ سعر الاستيراد العام للقطن للدولة المستوردة). وقدّر النموذج إحصائياً باعتبار النصيب السوقى متغيراً تابع وكل من السعر النسبي للتصدير، وعنصر الزمن متغيرات مستقلة، وعند إضافة متغير النصيب السوقى في السنة السابقة Market Share Lagged $t-1$ كممتغير مستقل إلى النموذج المقدر يأخذ النموذج الشكل الرياضي والمعروف بنموذج نيرلوف Nerlov Model كما في المعادلة (2) الآتية:

$$(im/IM)_{it} = \gamma b_0 + \gamma b_1(p_1/p_0)_{it} + (1-\gamma) (im/IM)_{it-1} + b_3 T \quad (2)$$

حيث

$(im/IM)_{it-1}$ = النصيب السوقى في الدولة i في السنة $t-1$.

$(p_1/p_0)_{it}$ = السعر النسبي للتصدير في الدولة i في السنة t .

γ = معامل التعديل الجزئي Partial Adjustment Coefficient وهو يمثل

نسبة التغير الفعلى إلى التغير المستهدف للنصيب السوقى في المدى الطويل

T = عنصر الزمن

وقدرت معادلات النموذج في كل الحالات المدروسة في الشكل الخطى والذي كان أكثر منطقية من الناحية الإحصائية والاقتصادية خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣).

وتقدر المرونة السعرية للنصيب السوقى لصادرات القطن المصري في الدول المستوردة باستخدام معادلات هذا النموذج في كل من المدى القصير والمدى الطويل كما يلي:

١- المرونة السعرية في المدى القصير:

$$E_{1i} = \gamma b [(P_1/P_0)_{it} / (im/IM)_{it}]$$

حيث:

γb هو معامل الانحدار لمتغير السعر النسبي للتصدير في النموذج المقدر،

و $(P_1/P_0)_{it}$ ، $(im/IM)_{it}$ هي متوسطات السعر النسبي والنصيب السوقى في الدولة المستوردة i خلال فترة الدراسة.

٢- المرونة السعرية في المدى الطويل:

$$E_{2i} = E_{1i} / 1 - (1 - \gamma)$$

حيث:

E_{1i} هي المرونة السعرية في المدى القصير للدولة i ، γ هي معامل التعديل الجزئي المقدر في النموذج.

جدول (٤): معاملات دوال الطلب الكلى على القطن والمرونات السعرية في أهم أسواق القطن المصري خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٣)

م	الدول	ثابت المعادلة	سعر الاستيراد	الزمن	قيمة	المرونة السعرية
---	-------	---------------	---------------	-------	------	-----------------

E	F	R2	b ₂	b ₁	b ₀	المستوردة	
٠,٠٢-	*٥,٣٠	٠,٤٩	٣,٤٢٧- **(٢,٩٤-)	١,٦٠٧- (٠,٠٩٢-)	١٤١,١٧ **(٤,٤٠)	فرنسا	١
٠,٠٧-	**٢١,٤٨	٠,٧٩	٨,٠٤٥- **(٥,٢٩-)	٧,٢٣٧- *(١,٩٦-)	٢٣٠,٧٦ **(٦,٣٢)	ألمانيا	٢
٠,٢٦-	**١٣,٦٨	٠,٦٨	١,٩٨٦- **(٤,٧٢٥-)	١,٤٧٤- *(٢,١٥-)	٢٨,٠٧ **(٢,٩٦)	اليونان	٣
٠,٢٦	**٧,٣٥	٠,٥٧	٣,٤٣- (١,٨٢-)	٤٩,٢٣ (١,٨٨)	٢٥٨,٢١ **(٤,٨٩)	إيطاليا	٤
٠,٣٦	**١٦,٥٦	٠,٧٥	٣,٤٢- **(٣,١٣)	٣٤,٢١ *(٢,٠٧)	١٢٣,٢٧ **(٣,٨٤)	البرتغال	٥
٠,٤١	**٢٥,٤١	٠,٨٢	٥,٨٣٠- **(٥,٠٥-)	١٧,٧٤١ (١,٨١)	٨٣,٣٠ **(٢,٨٣)	أسبانيا	٦
٢,٤١-	**١٢,٢٣	٠,٦٩	٨,٦٣٨- (٠,٨٥١)	٢٨٩,٥٧- **(٤,٩٢-)	٧٢٥,٣٠ **(٥,٤٦)	الهند	٧
٠,٠٣٨-	**١٩,٦٣	٠,٦٤	٢٠,٤٣١ **(٣,٨٢)	١١,٩١- *(٢,١٤-)	٣٤٨,٤٦ *(٢,٢٩)	أندونيسيا	٨
٠,٣٣-	**١٢,٧٠	٠,٦٩	١١,٦١٦- **(٤,٨٩-)	٧١,٢٩- *(٢,٢٦-)	٥٥١,٢٥ **(٨,٥٥)	كوريا ج	٩
٢,١١	*٥,١٩	٠,٤٩	٢٦,٧٤٤ (١,٤٩)	٩٠٧,٧٣ **(٣,٢١)	١٩١,٢١- (١,٨٧-)	الصين	١٠
٠,٥٣-	**٤,٣٥	٠,٣٨	٠,٦١٤- (٠,١٧٤-)	١٢١,٨٦- *(٢,٤١-)	٥٣٦,٣١ **(٥,٨٣)	تاييلاند	١١
٠,٤١-	**٤٢,٤٩	٠,٨٨	٣٦,٨٢٧ **(٦,٦٥)	٨١,٣٠٤- (١,١٩-)	١٣٤,٩٤ (١,٠٤)	تركيا	١٢
٠,١٩-	**٢٢,٠٦	٠,٨٠	٣٣,٣٦٨- **(٦,٤٠-)	٤٤,٧٩- *(٢,٣٧-)	٧٥٦,٨٢ **(٣,٥٣)	اليابان	١٣

* معنوية عند مستوى ٥% ** معنوية عند مستوى ١% المصدر : حسب من بيانات الدراسة باستخدام الحاسب الالى

وباستعراض نتائج تقدير معادلات النموذج في الجدول (٥) تبين معنوية كل معادلات النموذج إحصائياً للدول المستوردة للقطن المصري والتي شملها التحليل وفقاً لقيمة F كما تبنت معنوية معاملات الانحدار لمتغير السعر النسبي في كل الحالات المدروسة عدا كل من فرنسا وإيطاليا، وكان تأثير السعر النسبي لتصدير القطن المصري جوهرياً في كل من ألمانيا ، وأندونيسيا ، والصين وتركيا، واليابان حيث تبنت معنوية معاملات الانحدار لمتغير السعر عند مستوى ١% ، بينما تبنت معنوية معاملات الانحدار لمتغير السعر عند مستوى ٥% في كل من اليونان ، والبرتغال، وأسبانيا، والهند ، وكوريا الجنوبية وتاييلاند.

ويفسر المرونات السعرية للنماذج المقدره والتي تبنت معنويتها إحصائياً يتضح من نفس الجدول أن الطلب على القطن المصري كان مرناً في أسواق كل من ألمانيا والبرتغال في المجموعة الأوربية في المدى القصير والمدى الطويل حيث قدرت المرونة بحوالي ٣,٣٨ وحوالي ١,٥٣ للمدى القصير وقدرت بحوالي ٤,١٨ وحوالي ٤,٥ للمدى الطويل للدولتين على الترتيب، وهذا يعكس القدرة التنافسية الكبيرة للقطن المصري في هذين السوقين حيث أنخفاض سعر التصدير للقطن المصري في كل منهما بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة واردات السوقين من مصر بنسبة ٤,١٨% وبنسبة ٤,٥% على الترتيب، في حين كان الطلب على القطن المصري غير مرن في المدى القصير في أسواق كل من اليونان وأسبانيا في المجموعة الأوربية التي تستورد القطن من مصر حيث قدرت المرونة السعرية بحوالي ٠,٥٥ وحوالي ٠,٠٨ لكل منهما على الترتيب ، بينما يكون الطلب مرناً في المدى الطويل لهذين السوقين حيث قدرت المرونة السعرية بحوالي ٢,٥١ في السوق اليوناني وقدرت بحوالي ٤,٩٤ في السوق الاسباني وهذا يعنى أنه يمكن للقطن المصري المنافسة بقوة في

هذين السوقين في المدى الطويل حيث أنخفاض سعر التصدير إليهما بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة وارداتهما من القطن المصري بنسبة ٢,٥١% وبنسبة ٤,٩٤% على الترتيب.

وبالنسبة لأسواق دول المجموعة الآسيوية المستوردة للقطن المصري تبين أن تأثير السعر النسبي للتصدير ذات تأثير جوهري على واردات القطن من مصر حيث كان الطلب مرناً في هذه الأسواق في المدى القصير والمدى الطويل، وقدرت المرونة السعرية في المدى القصير بحوالي ٥,٧ في السوق الصيني وبحوالي ٣,٣٥ في السوق التركي وبحوالي ١,٦٥ في السوق الهندي وبحوالي ١,٣٩ في السوق الكوري الجنوبي وبحوالي ١,٢ في السوق الياباني وبحوالي ١,١٥ في سوق تايلاند، كما قدرت المرونة السعرية للقطن المصري في المدى الطويل بحوالي ٥,٨٦ وبحوالي ٤,٦٢ وبحوالي ٢,٠٧ وبحوالي ٢,٠١، وبحوالي ١,٧٩ وبحوالي ١,٢ لهذه الأسواق بالترتيب وهذا يعني أن هناك قدرة تنافسية كبيرة للقطن المصري في هذه الأسواق عندما يحدث انخفاض في سعر التصدير إليها وعلى الأخص في دول الصين وتركيا حيث أنخفاض سعر التصدير في المدى الطويل بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة الواردات بنسبة حوالي ٥,٩% بالنسبة للصين وبنسبة حوالي ٤,٦% بالنسبة لتركيا. أما الطلب على واردات القطن المصري في السوق الأندونيسي كان غير مرن في المدى القصير وبلغت المرونة ٠,٥٧، وأيضاً كان الطلب غير مرن في المدى الطويل وبلغت المرونة ٠,٧٢.

وبالاعتماد على تلك النتائج يمكن الإشارة إلى أن أسواق كل من ألمانيا والبرتغال وأسبانيا واليونان في المجموعة الأوروبية تعتبر أسواقاً هامة وواعدة في المستقبل للقطن المصري ويؤكد ذلك النتائج السابقة في الجدول (٥) والتي توضح الانخفاض في الواردات الكلية من القطن لهذه الدول خلال متوسط الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣) مقارنة بمتوسط الفترة (٩٠-١٩٩٥) حيث بلغت نسبة هذا الانخفاض في حوالي ٣٠% لألمانيا وحوالي ١٣% للبرتغال وحوالي ٤٤% لأسبانيا وحوالي ٧٢% لليونان بينما هناك زيادة في واردات هذه الدول من القطن المصري بلغت حوالي ٨١%، وحوالي ٤١٦% وحوالي ١١٢% وحوالي ١٤٥% للفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣) مقارنة بالفترة (٩٠-١٩٩٥) على الترتيب.

ويمكن الإشارة أيضاً إلى أن أسواق كل من تركيا وكوريا الجنوبية وتايلاند في المجموعة الآسيوية تعتبر أسواقاً هامة وواعدة للقطن المصري مستقبلاً حيث تبين من الجدول (٥) أن هناك انخفاض في الواردات الكلية من القطن في الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣) لكل من كوريا الجنوبية وتايلاند على الترتيب مقارنة بالفترة (٩٠-١٩٩٥) بلغت نسبة الانخفاض حوالي ١٨% وحوالي ٠,٠٠٣% على الترتيب، إلا أن هناك زيادة في واردات الدولتين من القطن المصري بلغت نسبتها حوالي ١١٢% وحوالي ٦٩٨% للفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى على الترتيب، وبالنسبة لتركيا بالرغم من زيادة وارداتها الكلية من القطن بنسبة ١٢٩% إلا أن وارداتها من القطن المصري زادت بنسبة ١٠٩٠% أي تضاعفت أكثر من عشرة مرات خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٣) مقارنة بالفترة (٩٠-١٩٩٥).

وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن التوصية بالتخطيط لسياسات تصدير القطن المصري في المدى الطويل لإيجاد سياسة سعرية متكافئة وبخاصة في أهم الأسواق بمجموعة الدول الآسيوية والتي تعتمد على أكثر من ثلث صادرات القطن المصري في استهلاكها الكلي، وكذلك اتخاذ إجراءات فعلية لفتح أسواق جديدة، مع ضرورة حماية المنتجين من عدم استقرار الأسعار العالمية بهدف زراعة المساحات المستهدفة وزيادة الإنتاج الذي أنخفض في الفترة الأخيرة.

جدول (٥) معاملات نموذج الانحدار للنصيب السوقي والمرونة السعرية لصادرات القطن المصري في أهم أسواقها العالمية خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣)

م	الدول المستوردة	ثابت المعادلة b_0	السعر النسبي b_1	النصيب السوقي في العام السابق b_2	الزمن b_3	R2	قيمة F	المرونة السعرية	
								E_{i2}	E_{i1}
١	فرنسا	*(٢,٣٠٩)	-(١,٣٩)	٠,٤٢٢- (١,٤٢-)	٠,٠٠١ *(٣,٢٩)	٠,٥٩	*٤,٤٣	٠,٤٤٧-	٠,٧٧٣-
٢	ألمانيا	*(٣,٥٨)	-(٣,٣٥)	٠,١٩٤ *(٢,١٨١)	٠,٠٠٢- (١,٥٩٧-)	٠,٥٨	**١٤,١٣	٣,٣٨-	٤,١٨-
٣	اليونان	٠,٢٦٥ (١,٢٣)	٠,١١١- *(١,٨٥-)	٠,٧٨٠ *(٤,١٤)	-	٠,٦٨	**١٠,٧٦	٠,٥٥٣-	٢,٥١-
٤	إيطاليا	٠,٠٤٢ *(٢,٠٧)	٠,٠٢- (١,٦٧-)	٠,٧٣٦ *(٣,٣٢٥)	-	٠,٥٨	*٦,٧٩	١,٠٤-	٣,٩٣-
٥	البرتغال	٠,٠١٢	٠,٠٠٦-	٠,٦٦٠	-	٠,٦٢	**٨,١١	١,٥٣-	٤,٥٠-

						*(٢,٥٦)	*(٢,٣١-)	*(٢,٦٣)		
٤,٩٤-	٠,٠٧٩-	**٩,٨٦	٠,٦٦	-	٠,٩٨٤	٠,٠٠٧-	٠,٠١٦	٠,٠١٦	أسيان	٦
					***(٤,٢٤)	*(٢,١٦-)	(١,٣٣)	(١,٣٣)		
٢,٠٧-	١,٦٥-	*٥,٤٨	٠,٤٧	-	٠,٢٠٢	٠,١٣٨-	٠,٢٧٦	٠,٢٧٦	الهند	٧
					(١,٧٢٩)	*(٢,٥٨-)	(١,٨٠)	(١,٨٠)		
٠,٧٢-	٠,٥٧-	**١٦,٧٧	٠,٦٩	٠,٤٨٦	٠,٢٠٨	٠,٠٠١-	٠,٠٠١-	٠,٠٠١-	أندونيسيا	٨
				(١,٥٦)	***(٣,٣١)	***(٢,٨٦-)	(٠,٩٨٧-)	(٠,٩٨٧-)		
٢,٠١-	١,٣٩-	*٥,٤٧	٠,٥٢	-	٠,٣١٠	٠,٠١-	٠,٠٢٦	٠,٠٢٦	كوريا ج	٩
					(١,٤٤)	*(٢,٤٨-)	***(٣,٢٤)	***(٣,٢٤)		
٥,٨٦-	٥,٧٠-	*٧,٩٢	٠,٧٨	٠,٧٩٩-	٠,٠٢٨	٠,٠٠٦٦-	٠,٠٠٣	٠,٠٠٣	الصين	١٠
				*(٢,٩٠-)	(٠,١٠٤)	***(٣,١٣-)	***(٣,٩٥)	***(٣,٩٥)		
١,٢٠-	١,١٥-	*٥,٨٤	٠,٦٦	٠,٣٢٣	٠,٠٤٥	٠,٠٢٩-	٠,٠٧٥	٠,٠٧٥	تايلاند	١١
				(٠,٣٥٥)	(١,٥٣)	*(١,٩٣-)	***(٤,٩٥)	***(٤,٩٥)		
٤,٦٢-	٣,٣٥-	**١٩,٨٤	٠,٦٦	-	٠,٢٧٥	٠,٠٣٣-	٠,٠٧٣	٠,٠٧٣	تركيا	١٢
					*(٢,٥٣)	***(٤,٢١-)	***(٤,٩٥)	***(٤,٩٥)		
١,٧٩-	١,٣٠-	**١٧,٢٢	٠,٥٨	٠,٢٠٦	٠,٢٧٣	٠,٠١-	٠,٠٢٦	٠,٠٢٦	اليابان	١٣
				(٠,٩٦٠)	*(٢,٤٢)	***(٣,٠٩-)	***(٣,٧٩)	***(٣,٧٩)		

* معنوية عند مستوى ٥% ** معنوية عند مستوى ١%

- تدل على وجود ارتباط قوى بين السعر النسبي ومتغير الزمن.
المصدر : حسب من بيانات الدراسة باستخدام الحاسب الالى

المراجع

- (١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - نشرات التجارة الخارجية أعداد مختلفة.
- (٢) البنك الاهلى المصري ، النشرات الاقتصادية - أعداد مختلفة
- (١) جمال محمد صيام (دكتور) - الآثار المحتملة لاتفاقية الجات على أوضاع السلع الاستراتيجية الزراعية المصرية - ندوة اتفاقية الجات والزراعة المصرية ، القاهرة يوليو ١٩٩٤ .
- (٢) سامي شمس ، أشرف ابوالعلا (دكاترة) ، "تحليل قياس للطلب على صادرات الأرز المصري " المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي المجلد الثاني عشر ، العدد (٢) ، يونيو ٢٠٠٢ .
- (٣) سالي إبراهيم عبد الجليل - أثر المتغيرات العالمية على بعض الصادرات الزراعية المصرية - رسالة ماجستير . قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة ، جامعة قناة السويس ٢٠٠٣ .
- (٤) سلوى محمد عبد المنعم (دكتورة) - دراسة اقتصادية لأثر السياسات المتبعة فى قطاع القطن المصري- مجلة العلوم الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، فبراير ٢٠٠٠ .
- (٥) معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - الدليل التسويقي - بيانات غير منشورة .
- (٦) فاطمة الزلاقي أنور الزلاقي ، (دكتورة) - دراسة ايكونومترية للطلب العالمى على القطن المصري - المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد الثالث ، العدد الاول مارس ، ١٩٩٣ .
- (8) F.A.O internet site ; http:// www.fao.org.
- (9) Food and agriculture organization F.A.O , trade Yearbook, Rome ;FAO Annual Issues.
- (10) Capel , R.E and Rig auk , L.R (1975); "Analysis of export demand for Canadian wheat " department of agricultural economics , university of Manitoba .
- (11) Food and agriculture organization , production year book Rome ; F.A.O annual issues.

AN ECONOMIC ANALYSIS FOR THE EXTERNAL DEMAND OF EGYPTIAN COTTON IN THE WORLD MARKETS

Shams S.EL. and A.A. El Shair

Department of Agric. Economics, Fac. of Agric., Suez Canal University

ABSTRACT

1465

This research aims to estimate the external demand Functions of Egyptian cotton in the international markets , determine factors affecting on this demand and explain the market share of Egypt in the world market of cotton. The research used data the period (1990- 2003).

This research results showed that:

- United states of America and Uzbekistan and Australia are the important competitive countries for cotton exports , these countries represent about 59% of the world cotton exports through period (1995- 2005) , while Egyptian cotton exports represent about 1.7% of the world exports in this period.
- Export price of Egyptian cotton increase than both of export prices in the important competitors countries and the average of world price through period (1990-2003).
- Cotton exports of Egypt , Australia , Pakistan are effecting strongly when the changes of export prices , where the elasticities were about 1.14 , 1.01 , and 1.21 respectively.
- The Egyptian export of cotton has a higher competitiveness advent age in German and Portugal markets, where the price elastic ties were elastic (morn than one).
- Egyptian cotton exports can be compete in the Greece and Spain markets at the long run , where the price elasticities were elastic.
- Also , Egyptian cotton exports has a higher competitiveness advantage in all markets of the imported Asian countries from Egypt , where the elasticities were elastic in both short and long run.

The research recommend that the government put a plan of pricingcotton in the future for the importance world markets.